



مستويات الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي

أ.د مكّي فرحان كريم

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Reading Comprehension Levels of Fourth-Grade Science Students

Prof. Dr. Makki Farhan Kareem

University of Al-Qadisiyah / College of Education
Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education



ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي، وقد شملت الدراسة عينة بلغت (٤٢٥) طالباً وطالبة جرى اختيارهم من طلبة الصفوف الرابعة في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الديوانية، ولمعرفة مستويات الفهم القرائي تم إعداد اختبار في هذا المتغير يتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس قدرة الطلبة فيه، وبعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، وباستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية والحسابية لتحليل البيانات ومعالجتها أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي جاء في المستوى المتوسط.

لذا كان من أهم التوصيات؛ التركيز على تفعيل القدرة القرائية التي تسهم في تحسين مستويات الفهم القرائي وتنشيطها عند الطلبة، واقترح الباحث إجراء دراسات وصفية على مستوى أوسع تعد مكملة لهذه الدراسة ومماثلة لها. الكلمات المفتاحية: مستويات، الفهم، القرائي، الرابع العلمي.



Abstract

This study aims to identify the reading comprehension levels of fourth-grade science students. The study included a sample of (425) male and female students selected from fourth-grade students in middle schools affiliated with the Diwaniyah Education Directorate. To determine reading comprehension levels, a valid, reliable, and objective test was developed to measure students' reading comprehension abilities. After administering the test to the study sample, and using a set of statistical and computational methods to analyze and process the data, the study results showed that the reading comprehension level of fourth-grade science students was at an average level.

Therefore, one of the most important recommendations was focusing on activating reading skills that contribute to improving and stimulating reading comprehension levels among students. The researcher suggested conducting descriptive studies on a broader level that complement and are similar to this study.



و(العيساوي، ٢٠٠٧)، و(مكط، ٢٠٢٣).
٣- مؤشرات المؤتمرات، والندوات،
وورش العمل، التي أجملت القول
إن هذه المشكلة أزلية من بين أسبابها؛
ضعف مستوى الطلبة في المهارات
الأساسية في اللغة العربية في مراحل
التعليم السابقة بشكل عام... (ندوة
ظاهرة الضعف اللغوي، ١٩٩٥)
و(ومؤتمر تعليم القراءة والكتابة
بالدول العربية في الواقع المأمول
٢٠٠٥) و(المؤتمر الأردني الدولي
الأول للغة العربية في عصر الذكاء
الاصطناعي، ٢٠٢٣).

٤- الأدبيات التربوية والعلمية التي
ألفت بهذا المجال محددة من طريق
فصول مؤلفاتها، أن الطلبة كان
وما يزالون يعانون من العشوائية
والارتجال في فهم المادة المقروءة حتى
بدا لبعضهم أن المقروء والقراءة صعبة
المنال (الأركي، ٢٠٠٧: ١).

٥- تأسيساً على ما ذكر آنفاً بخصوص
اشكالية هذه الدراسة اقتضت الحاجة
إلى دراستها، وعليها عمد الباحث على

المبحث الأول

تعريف بمتغيرات الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة هذه الدراسة بأمور
منها؛

١- تراكم الخبرة للباحث في مجال
البحث العلمي والميداني؛ إذ شخص
هذه المشكلة بشكل عام في تعليمية
اللغة العربية، وبشكل أدق في آليات
القراءة التي يتبعها الطلبة في قراءتهم
للنصوص وكيفية التعامل معها وإدارة
المعرفة التي تحتويها هذه النصوص،
وهذا شكل العقدة القرائية عند الطلبة
بشكل عام.

٢- نتائج الدراسات السابقة ذات
العلاقة التي شخصت أنّ الدرس
القرائي درساً ميكانيكياً أكثر من أنه
درساً وظيفياً؛ إذ إنّ الطلبة يقرؤون
ويتابعون لما يحقق التحصيل فقط
غير قادرين على فهم النص المقروء
وتحليله، ولا هم يستطيعون أن يسبروا
في متنه بالأسئلة السابرة التي تكشف
لهم عن أهدافه... (محمد، ٢٠١٧)،



كما لم تنتشر لغة أخرى من لغات العالم (بهلول، ٢٠٠٢: ص ١٢٥).

- ١- أهمية الفهم القرائي: يعمل على تنمية القدرات التفسيرية لفهم المعلومات والمعارف للنص المقروء بأسلوب منهجي فعّال؛ مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى مصادرها المختلفة، ومن ثم وضع المعالجات الابداعية لها (الأعور، ٢٠٢٤: ١٨٣).
- ٢- أهمية المرحلة الإعدادية: كونها مرحلة أساسية في السلم التعليمي ينتقل من طريقها المتعلم إلى دراسة أعلى تسهم في بنيتها الشخصية.

ثالثاً: هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى؛ مستوى الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي. ومنه تتفرع الأسئلة الآتية؛

- ما مستوى الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي؟
 - هل يوجد فرق بين متوسطات درجات الطلبة بحسب متغير النوع؟
- رابعاً: حدود الدراسة:** تتحدد هذه الدراسة بـ:

صياغتها بالتساؤل الآتي: (ما مستويات الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي؟).

ثانياً: أهمية الدراسة:

تجلى الأهمية في ضوء متغيراتها المبحوثة في متنها لغرض معالجة اشكالياتها، يعرضها الباحث على النحو الآتي:

١- أهمية اللغة؛ تُعدُّ اللغة جزءاً من كيان الفرد، لا يستطيع الاستغناء عنها، فهي التي تتحكم في سلوكه، وإن لم يدرك أهميتها، وتعقيدها، وسر مكنونها... (زقوت، ٢٠١٣: ٨٠).

٢- أهمية اللغة العربية؛ فقد اختصها الله تعالى بالوحي، وأنزل بها محكم تنزيله القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]، وفي هذا تكريم لهذه اللغة ومحدثيها، فما من لغة ارتبطت بكتاب منزل، وأخذت منه هذه القيمة مثلما ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم الذي كان من أعظم عوامل الحفاظ عليها وأسهم في انتشارها بشكل واسع



وتكاملها ومتابعتها تمهيداً إلى مراحل دراسية أعلى.
(وزارة التربية، ١٩٨٤: ٤).

المبحث الثاني

مؤشرات نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: مؤشرات نظرية:

أولاً: مبادئ الفهم القرائي:

يعدّ الفهم القرائي غاية مهمة للانتفاع بالقراءة، فالقراءة الخالية من الفهم لا تقاس بوصفها قراءة معززة لأفكار المتعلم وخبراته؛ وذلك أنّ فهم المقروء لا يتكون من تلقاء نفسه؛ لأنّ عمله ليس بسيطاً وسهلاً ولا يتحدد بحدود التعرف على العبارات المدونة وإجادة نطقها، وأنّها هو تركيبة متشابكة تجري بتصورات متنوعة وتستدعي عمليات ومؤهلات فكرية، إضافة إلى حاجتها للممارسة والتمرين ومسؤولية عن المهارات العليا التي منها التحليل والموازنة، وكذلك مهاراته، ومبادئه، مستوياتها...

(جاد، ٢٠٠٣: ١٨)، ومن هذه المبادئ ما يأتي؛

١- طلبة الصف الرابع العلمي.

٢- المادة الدراسية (موضوعات من كتاب اللغة العربية متمثلة بنص يتم اختياره).

٣- العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة إجرائياً:

❖ المستوى: هو تحديد مستوى الطلبة من طريق مقارنة درجاتهم بالمستويات التدريجية للاختبار بعد تفرغ درجاته.

❖ الفهم القرائي: قدرة طلبة صف الرابع العلمي - عينة الدراسة - على تقصي معاني النص المقروء وفهمها، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض.

❖ طلبة الصف الرابع العلمي (التعريف التربوي): يقع هذا الصف ضمن صفوف المرحلة الإعدادية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، هدفها توظيف المهارات والاتجاهات التي اكتسبها الطالب والعمل على تنميتها



(٢٠٠٧: ٧٤).

ثانياً: مستويات الفهم القرائي:

إن وظيفة كل مستوى من هذه المستويات؛ هو عملية إتقان مهارات هذا المستوى تحقيقها إذ إن معرفتها تساعد على توضيح المادة المقروءة وتبسيطها وجعل المتعلم متفاعلاً مع المقروء بشكل يحقق الهدف من القراءة، كما أنها تسهم في بنية إعداد الاختبارات الخاصة بالقراءة وبنائها، وقد صنفت هذه المستويات بتصنيفات عديدة من بينها ما استعمل في هذه الدراسة، هي:

١- مستوى الفهم المباشر: وتكمن الإفادة منه بفهم العبارات والجمل والأفكار فهماً وافياً تبعاً لورودها صريحة في النص.

٢- المستوى التفسيري: وهو إمكانية القارئ على فهمه العميق للمعاني الضمنية في النص التي يعينها الكاتب ويعمل على تحديدها القارئ.

٣- المستوى الناقد: وهو إمكانية القارئ وقدرته على إطلاق انتقادات لغوية ودلالية ووظيفية على النص

١- الفهم القرائي بوصفه عملية معرفية: إذ إن القارئ لا يستطيع التفكير وإدراك المعنى إلا إذا اتاح له معرفة الكلمة والتركيب اللغوي الذي يحتويه النص القرائي.

٢- الفهم القرائي عملية تفكيرية: فهي تستدعي إشغال التفكير في المقروء واستنباط ما يُخبئ النص وما وراء أسطره، وبهذا تغدو القراءة نشاطاً فكرياً نافعاً.

٣- يتطلب الفهم القرائي الاتصال النشط بين القارئ والمقروء: وذلك يفسح على وجوب تفاعل القارئ الإيجابي مع النصوص مستعملاً خلفيته المعرفية عند تعامله مع الحقائق المتألف منها النص بما يتيح فهمها والاقتران منها.

٤- يفترض الفهم القرائي توافر دافعية ذهنية: تمكن القارئ من التعرف على العبارات والرموز المقروءة بصورة سريعة وتصفحها تصفحاً متواصلاً غير متقطع وقدرته لاستخراج المعاني الخفية من النص المقروء (الصوفي،



➤ ما مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

➤ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)، (الكفشي، ٢٠٢٨: ٢٠٢٨: ي).

٣- دراسة حسين (٢٠٢١): أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرف؛

➤ فاعلية برنامج مقترح قائم على الوظائف التنفيذية في الفهم القرائي وتجنب الغلط الإملائي عند طالبات الصف الاول المتوسط،

(حسين، ٢٠٢١: ل).

مؤشرات توضيحية حول الدراسات السابقة:

• نظمت الدراسات بحسب تسلسلها الزمني، والألف بائي بالنسبة للسنوات المتشابهة.

• اتفقت الدراسات جميعها بما يحقق قياس مستوى متغير الفهم القرائي.

• تباينت الدراسات في صياغات

القرائي مستنداً بذلك إلى الأسس والمعايير الدقيقة.

٤- المستوى التدقيقي: هو الفهم المتعمق الذي يركز على قدرات القارئ المزاجية والإحساسية وشعوره بعواطف الكاتب وخياله.

٥- المستوى الابتكاري: وهو من المستويات العالية للفهم التي تفرض على القارئ ابتكاره لأفكار وتصورات جديدة وغير معهودة (حراشة، ٢٠٠٧: ١١٣).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

١- دراسة القحطاني (٢٠١٨): أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى تعرف؛

➤ مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب اللغة العربية في جامعة الملك خالد.

➤ مستوى الفهم القرائي عندهم، (القحطاني، ٢٠٢٨: ك-ل).

٢- دراسة الكفشي (٢٠١٨): أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرف؛



وآخرون، ٢٠١٤: ٧٢).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة الصف الرابع العلمي في الإعداديات والثانويات النهارية التابعة لمديرية تربية الديوانية في المركز للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) البالغ عددها (٣٢) إعدادية وثانوية و(٩٧٣) طالباً وطالبة، ومن مجتمع المدارس تم تحديد عينات الدراسة وهي؛ العينة الأساسية (٢٤٦) ونسبتها (٢٥٪)؛ حددت هذه النسبة لكبر حجم مجتمع العينة، إذ تم اختيارها بصورة عشوائية، والعينة الاستطلاعية بلغت (٣٠) طالباً وطالبة، والعينة الاحصائية بلغت (١٥٠) طالب وطالبة، تم تحديدها بناءً على عدد فقرات الاختبار- لكل فقرة اختبارية (٥) فرداً.

ثالثاً: أداة الدراسة:

يتطلب منهج هذه الدراسة إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو مستويات الفهم القرائي وفيما يأتي

أهدافها من حيث استعمالها متغيرات أخرى إضافة إلى متغير الفهم القرائي.

- اختلفت في مكان إجرائها.
- اختلفت في استعمالها معرفة الفرق بين النوع.
- تنوعت عينتها بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة (متوسطة، إعدادية، جامعة).
- تتفق هذه الدراسة وبعض مؤشرات الدراسات السابقة وتختلف وبعضها الآخر.

المبحث الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من طريق التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح فيه مقدار الظاهرة وحجمها (عباس



في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد الأخذ بأرائهم أجريت عليها بعض التعديلات وأصبحت جاهزة للتطبيق في صيغتها الأولية.

• تعليمات الاختبار:

حرص الباحث على وضع تعليمات عامة للاختبار ككل، بأن تكون واضحة ومفهومة غير معقدة.

• تصحيح اختبار مستويات الفهم القرائي: وضع الباحث معايير لتصحيح الاختبار وهي على النحو الآتي:

✓ يعطى الطالب درجة (١) عن كل إجابة صحيحة ودرجة (صفر) عن الإجابة المغلوطة، أو عن الفقرة التي يتركها، أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة.

✓ الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة، لكل فقرة صحيحة من فقرات الاختبار (١) درجة واحدة فقط.

✓ حدد الباحث خمس فئات للاختبار، بهدف التعرف على مستويات الطلبة عينة الدراسة، إذ حسب طول المدى

توضيح خطوات إعدادها:

❖ هدف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستويات الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي - عينة الدراسة -.

• تحديد محتوى الاختبار:

تضمن الاختبار نصاً قرائياً اختير من مجموعة من خبراء اللغة العربية ومتخصصيها في طرائق التدريس، بعد اقتراح ثلاثة موضوعات للاختبار من خارج مقررات اللغة العربية لهذه المرحلة الدراسية؛ خطبة الإمام علي (عليه السلام) في صفات المتقين، ونص من رواية شجرة البؤس - للكاتب طه حسين، وحكاية من حكايات ألف ليلة وليلة) وقد وقع الاختيار على خطبة الإمام علي (عليه السلام).

• صياغة الفقرات:

صاغ الباحث أسئلته على شكل فقرات متعددة الاختيار؛ لأنها أكثر صدقاً وأعلى ثباتاً من اختبار المقال (جابر، ١٩٨٣: ٣٥٤). وقد صاغ الباحث (٣٠) سؤالاً، عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين



(جيوسي، ٢٠٢٠: ٧٢) و(أبو فرحة، ٢٠٠٥: ٣٠)، وهذه التقديرات هي التي أعتمدها الباحث في تحليل النتائج، جدول (١)، يوضح ذلك.

وهو (١-٣٠ = ٢٩)، ثم قسمه على (٥) فئات، وبذلك ظهر أن طول الفئة هو (٦)، وعليه اعتمد الباحث التقدير الآتي جدول (٤) يوضحها للفصل بين مستويات الاختبار بناءً على ما ذكره

جدول (١) الميزان التقديري لمستويات اختبار مستويات الفهم القرائي

الدرجة	المستوى
١ - ٦	ضعيف جداً
٧ - ١٢	ضعيف
١٣ - ١٨	متوسط
١٩ - ٢٤	كبير
٢٥ - ٣٠	كبير جداً

أجرت التعديلات اللازمة على أسئلته، باتفاق الجميع عليها.

❖ التطبيق الاستطلاعي:

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار، ووضوح أسئلته، طبقه الباحث على عينة من طلبة الصف الرابع العلمي من مجتمع عينة الدراسة نفسه ولها مواصفات عينة الدراسة نفسها كان عددها (٣٠) طالباً وطالبة، فاتضح أن الأسئلة جميعها كانت مفهومة عندهم،

• صدق الاختبار: استعمل الصدق الظاهري للاختبار، وهو أن تقيس الأداة فعلاً ما وضعت لقياسه. (جابر، ١٩٨٣: ٢٧١).

وقد عرضت أسئلة الاختبار بصيغتها الأولية على نخبة من السادة الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، بهدف إبداء ملحوظاتهم عن صلاحية بنائها، وتغطيتها للمستويات التي تقيسها، وبعد إطلاع الباحث على آرائهم



بين (٠,٢٠-٠,٨٠) فأتمها تكون ضمن الحدود المقبولة، أما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلب التعديل، أو التبديل، أو الحذف (Bloom, 1971, p: 66)،

حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) ووجدها تتراوح بين (٠,٣٢) و(٠,٥٤)، وتعدّ الفقرات جميعها جيدة ومقبولة، كما موضحة في جدول رقم (٢).

✓ معامل التمييز للفقرات:

حسب الباحث معامل تمييز فقرات الاختبار وجد أنّ قيمها تتراوح بين (٠,٤١ - ٠,٦٢)، وعليه يعدّ معامل تمييزها مقبولاً، إذ إنّ مقبولية معامل الفقرات تزيد على (٠,٣٠) (Ebel-R.I, 40: 1973).

وأنّ مدة الإجابة هو (٤٥) دقيقة، باستعمال معادلة احتساب الوقت.

❖ تحليل فقرات الاختبار سيكومترياً: طبق الاختبار على عينة مماثلة

لعينة الدراسة تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الرابع العلمي، وبعد تصحيح الإجابات، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العيتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، فبلغ عدد الطالبات في المجموعتين كليهما (٤١) طالباً وطالبةً، وفيما يأتي توضيح لذلك:

✓ معامل صعوبة الفقرة:

يشير الى النسبة المئوية لإجابات الطلبة الخاطئة عن تلك الفقرة، إذ إنّ الفقرة التي يكون مدى معامل الصعوبة لها يتراوح



جدول رقم (٢) معاملات الصعوبة التمييز لفقرات اختبار الفهم القرائي

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٦	٠,٥٦	١١	٠,٥٤	٠,٤٨	٢١	٠,٥٢	٠,٥٢
٢	٠,٤٨	٠,٤٤	١٢	٠,٥٠	٠,٤١	٢٢	٠,٤٦	٠,٥٦
٣	٠,٥٢	٠,٣٢	١٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٢٣	٠,٣٢	٠,٥٢
٤	٠,٣٥	٠,٤٨	١٤	٠,٥٢	٠,٥٢	٢٤	٠,٤٦	٠,٦٢
٥	٠,٤٦	٠,٣٢	١٥	٠,٥٤	٠,٥٦	٢٥	٠,٤٤	٠,٤٤
٦	٠,٣٥	٠,٥٦	١٦	٠,٤١	٠,٤٤	٢٦	٠,٣٢	٠,٥٦
٧	٠,٤٨	٠,٥٩	١٧	٠,٤٦	٠,٤١	٢٧	٠,٥٠	٠,٤١
٨	٠,٤٨	٠,٥٢	١٨	٠,٤٣	٠,٦٢	٢٨	٠,٤٣	٠,٤٨
٩	٠,٥٧	٠,٤٨	١٩	٠,٥٤	٠,٥٢	٢٩	٠,٥٢	٠,٥٢
١٠	٠,٤٤	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٦	٠,٤٨	٣٠	٠,٤٣	٠,٥٦

✓ فعالية البدائل الخاطئة (الموهات):

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية تبين أنها مناسبة، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) فعالية بدائل فقرات الاختبار

الفقرة	فعالية البدائل				الفقرة	فعالية البدائل				الفقرة
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د	
١	٠,١٩	٠,٢٢	√	٠,١١	١١	٠,٢٢	٠,١١	٠,١٥	√	
٢	√	٠,١٥	٠,١٥	٠,٢٢	١٢	√	٠,١٩	٠,١١	٠,١٥	
٣	٠,٠٧	٠,١٩	٠,١٩	√	١٣	٠,٢٢	٠,٣٠	٠,١١	√	
٤	√	٠,١٥	٠,١٥	٠,٢٢	١٤	٠,٢٦	√	٠,١١	٠,١٥	
٥	√	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٢٦	١٥	√	٠,٢٢	٠,٢٢	٠,١١	
٦	√	٠,١٩	٠,١٩	٠,١٩	١٦	√	٠,٠٧	٠,١٥	٠,٢٢	
٧	٠,١٥	٠,٢٢	√	٠,١١	١٧	٠,١١	√	٠,٢٢	٠,١٥	
٨	√	٠,١٥	٠,١٩	٠,١٩	١٨	٠,٣٠	٠,١١	√	٠,٢٢	
٩	٠,٢٢	√	٠,١١	٠,١١	١٩	٠,١٩	√	٠,٢٢	٠,١١	
١٠	٠,١٥	٠,٢٦	٠,١١	√	٢٠	√	٠,١١	٠,١٩	٠,١٥	



موازنتها بالقيمة الحرجة (٠,١٩٦) ودرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٠) وجدول رقم (٤) توضح ذلك

حسب الباحث العلاقة الارتباطية بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لـ (٨٢) طالباً وطالبة مستعملاً معامل ارتباط (بوينت بايسيريال)، تبين أنّها دالة إحصائياً عند

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
٠,٣١٢	٢١	٠,٤٢١	١١	٠,٣٢٥	١
٠,٣٥٦	٢٢	٠,٣٣٢	١٢	٠,٣٥٦	٢
٠,٣٧٦	٢٣	٠,٣١٢	١٣	٠,٣١٢	٣
٠,٤١٩	٢٤	٠,٣٢٢	١٤	٠,٣٨٠	٤
٠,٣٣٨	٢٥	٠,٣٢٥	١٥	٠,٤٠٤	٥
٠,٣٠٩	٢٦	٠,٣٩٠	١٦	٠,٣٤٣	٦
٠,٣٦٦	٢٧	٠,٤١٠	١٧	٠,٣٩٥	٧
٠,٣٩١	٢٨	٠,٣٤٤	١٨	٠,٣١٨	٨
٠,٣٠٨	٢٩	٠,٤٢٠	١٩	٠,٣٤٣	٩
٠,٣٠١	٣٠	٠,٣٣٢	٢٠	٠,٣٩٨	١٠

استعمل لتحقيق ذلك المعادلة الآتية:

❖ (معادلة كيودر-ريتشاردسون ٢٠):

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة،

تم تطبيقها على عينة تكونت من (٨٢)

طالباً وطالبة، فكانت قيمة معامل الثبات

(٠,٨١)، وعليه يعدّ الاختبار ثابتاً؛ إذ

يعدّ الاختبار جيداً إذا تراوحت قيمة

القيمة الجدولية تساوي

(٠,٢١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبدرجة حرية (٨٠).

❖ ثبات الاختبار:

يعتدّ بالاختبار وثبته في حال

نفاذ بشروط نفسها إذا ما كرر قياسه

مرة أخرى بظروف مشابهة، وقد



معامل ثباته بين (٠,٦٠ - ٠,٨٠)،
(أبولدة، ٢٠٠٨: ٢٢٣).

❖ التطبيق النهائي للاختبار:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم تطبيق الصورة النهائية لأداة الدراسة الخاصة باختبار مستويات الفهم القرائي بعد إخبار الطلبة بموعد الاختبار قبل أسبوع.

❖ الوسائل والإحصائية: استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مستعملاً الوسائل الإحصائية الآتية:

✓ الاختبار التائي t-test لعينة واحدة: استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة عينة الدراسة.

✓ الاختبارات t-test لعيتين مستقلتين: استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة عينة الدراسة بحسب متغير النوع.

✓ معادلة معامل ارتباط بوينت - بايسيريال: لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بدرجة

الكلية.

✓ معامل الصعوبة: حساب معامل

صعوبة فقرات الاختبار.

✓ معامل التمييز: حساب معامل

تمييز فقرات الاختبار.

✓ فاعلية البدائل المخطوءة: تعرف

فاعلية كل بديل من البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار.

✓ معادلة ألفا كرونباخ: لاستخراج

ثبات اختبار المفاهيم.

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

والاستنتاجات، والتوصيات،

والمقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحث نتائج الدراسة

بحسب هدفها ونصه (تعرف مستوى

الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع

العلمي) ومنه يتفرع سؤالين:

السؤال الأول: ما مستوى الفهم

القرائي عند طلبة الصف الرابع

العلمي؟



(٢٢، ٣)، على حين بلغ المتوسط الفرضي (١٥، ٠٠)، وظهر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠، ٠٥)، وبما أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨، ٠٣) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١، ٩٦٠)، جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة لصالح المتوسط الفرضي	١,٩٦٠	١٨,٠٣	٢٤٥	١٥,٠٠	٣,٢٢	١١,٨٢	٢٤٦	الطلبة

الطموح الذي تهدف إليه الدراسة؛ إذ إن ذلك تعددت أسبابه، قد يكون أقواها أن الفهم القرائي للطلبة يرتبط بشكل عام بثقافتهم العامة، والتخصصية اللغوية بشكل دقيق، وهذا يتطلب في الحالتين استعداداً نفسياً واجتماعياً ومهارياً عالياً؛ بدليل ما أفصحت عنه الأدبيات العلمية أن

بهدف التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة؛ استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، واتضح أن متوسط درجات العينة بلغ (١١، ٨٢)، وانحراف معياري قدره

وللتعرف على مستوى الطلبة في مستويات الفهم القرائي، قارن الباحث المتوسط الحسابي للعينة المقصودة والبالغ (١١، ٨٢)، بمستويات الاختبار الخمسة، فوجد أنها تشير إلى فئة الضعيف والتي تنحصر بين (١٣-١٨)؛ وهذا يعني أن مستوى الطلبة عينة الدراسة في المستوى المتوسط، وهو لم يكن بمستوى



والنص المكتوب، فيؤثر هذا النص في سلوك القارئ وفكره أو قد يضيف إليه أو يطرده بالاتجاه الذي يبلور شخصيته ويقومها.

(الجبوري، وحمزة، ٢٠١٣: ٢٨٤).

السؤال الثاني/ هل يوجد فرق

بين متوسطات درجات الطلبة بحسب متغير النوع؟

بعد معالجة بيانات هذا التساؤل

إحصائياً، اتضح أن متوسط درجات طلاب عينة الدراسة بلغ (٨٧، ٩)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات عينة الدراسة (٤٥، ١٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)؛ لتعرف دلالة الفرق بين درجات المجموعتين، تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بينهما، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٦٨، ٠) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩٧، ١)، جدول (٦) يوضح ذلك.

المهارات القرائية لاسيما الفهم القرائي بمستوياته المختلفة التي يمتلكها الفرد المتعلم في المجتمع الحديث تسهم في توسعة آفاقه العقلية، فهي عامل أساسي في نموه العقلي، والإنفعالي فضلاً عن قيمتها الاجتماعية... وبالنتيجة أنّها تعدّ بوصفها عاملاً من عوامل نمو الشخصية الإنسانية وتطورها. (الحسن، ٢٠٠٧: ٥).

وقد يكون من بين هذه الأسباب؛ أنّ التفاعل القرائي الذاتي للطلبة هو تفاعل سطحي مع معطيات النص وبدائله المحددة، وكذلك لم يستعينوا ببيئتهم المعرفية والسيوثقافية واللغوية في إدارة فهمهم للنص، إذ لم يكون تفاعلاً عميقاً يحفزهم على استثمار قدراتهم القرائية في سبر أعماق النص، وهو ما تركز عليه البنية الوظيفية للفهم القرائي؛ إذ تشير إلى أنّ فهم المقروء يستثمر قدرات القارئ وإعمال فكره وتوظيف الجانب الإدراكي الذي يؤدي إلى فهم المادة المقروءة نتيجة التفاعل بين القارئ



جدول (٦) نتائج الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين لدرجات طلبة عينة الدراسة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١,٩٧	٠,٢٦٨	٢٤٤	٣,٢٦	٨,٨١	٩,٨٢	١١٨	الطلاب
				٣,٥٨	١٠,٣٩	٩,٨٨	١٢٨	الطالبات

المستوى المتوسط؛ إذ إنه منخفض عن مستوى كبير ودرجته (١٩-٢٤) أو كبير جداً الذي درجته (٢٥-٣٠)، كما أفصح عنه الاختبار المعد لذلك.

٢- ضعف مستوى القدرات القرائية للفهم عند الطلبة في عملية إدارة النص وهو ما يعيق تحقق رفع مستويات فهمهم نحو الدرجة الكبيرة أو الدرجة الكبيرة جداً.

٣- عدم استثمار درس المطالعة والنصوص بتدريس مواد اللغة العربية بشكل جاد باعتماد الجنبه التطبيقية في نصوصها النثرية والشعرية، إذ يكفي مدرس اللغة العربية بتبيان القواعد

وللمقارنة بين المتوسط الحسابي للطلاب، وبين المتوسط الحسابي للطالبات عينة الدراسة، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها؛ وقد يكون سبب ذلك هو تقارب البنية المعرفية والثقافية والمرحلة العمرية في جوانب محددة بينهما -على الرغم من الإقرار بفوارق مهارات التفكير بينهما-، وكذلك حجم العناية بالدرس القرائي لهما في تعليمية اللغة العربية في هذه المرحلة بشكل عام.

ثانياً: الاستنتاجات:

١- إن مستويات الفهم القرائي عند طلبة الصف الرابع العلمي، جاءت في



المطالعة الخارجية باستعمال نصوص متنوعة ومختلفة.

٣- التركيز على المهارات التحليلية عند قراءة النصوص وإدارة مضمونها واستنطاقها؛ إذ ينبغي أن يحصل هذا التركيز من طريق تدريس مواد اللغة العربية بشكل تكاملي فعلي وليس شكلي.

رابعاً: التوصيات:

استكمالاً لأهداف هذه الدراسة، وتأسيساً على نتائجها، إعداد دراسات تتعلق بمتغير مستويات الفهم القرائي، ودراسة كل مستوى منها بشكل منفصل على مراحل دراسية أخرى.

اللغوية فحسب؛ معللاً ذلك بوقت الدرس وإكمال المادة بشكل معياري من دون النظر إلى تدريسها وظيفياً.

٤- تقارب مستويات الطلاب والطالبات في الفهم القرائي، إذ لا فرق ذا دلالة إحصائية بينهما؛ وهذا ما بيته نتائج هذه الدراسة.

ثالثاً: التوصيات:

١- ضرورة تفعيل البنية التطبيقية في دروس اللغة العربية لاسيما المطالعة والنصوص (النثرية - الشعرية)، واستثمارها بمستوى عال يحقق هدف القراءة ومستويات فهمها المختلفة.

٢- العناية بتحسين مهارات الفهم بشكل عام وتطويرها وتنميتها عند الطلبة من طريق تكثيف نشاطات



المصادر العربية والأجنبية:

- ٥- جابر، جابر عبد الحميد. (١٩٨٣).
التقويم التربوي والقياس النفسي،
ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٦- جاد، محمد لطفي. (٢٠٠٣).
فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية
مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف
الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة،
العدد ٢٢، الجمعية المصرية للقراءة
والمعرفة، جامعة عين شمس، مصر.
- ٧- الجبوري، عمران جاسم، وحمزة
هاشم السلطاني. (٢٠١٣). المناهج
وطرائق تدريس اللغة العربية، دار
الرضوان، عمان، الاردن، ومؤسسة
الصادق، بابل، العراق.
- ٨- جيوسي، مجدي. (٢٠٢٠).
اتجاهات المعلمين نحو استعمال ملف
الإنجاز كأداة تقييم بديل في مدارس
جنوب نابلس، مجلة دراسات العلوم
التربوية، الجامعة الأردنية، العدد ٤٧.
- ٩- حراشة، ابراهيم محمد علي.
(٢٠١٣). المهارات القرائية وطرق
تدريسها، ط ١، دار اليازوري، عمان.
- ١٠- الحسن، هشام. (٢٠٠٧). طرق

- ١- أبو فرحة، سامح عدنان قاسم.
(٢٠٠٥). بناء مقياس لتقييم
مؤشرات أداء الاتحادات الرياضية
الفلسطينية، كلية الدراسات العليا،
الجامعة الأردنية. (رسالة ماجستير
غير منشورة).
- ٢- أبو لبدة، سبع محمد. (٢٠٠٨).
مبادئ القياس النفسي والتقييم
التربوي، ط ١، دار الفكر للنشر
والتوزيع، الأردن.
- ٣- الاركي، سيف سعد محمود عزيز.
(٢٠٠٧). أثر توظيف المعجم العربي
في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو
المادة لدى طلاب الصف الرابع العام،
جامعة ديالى، كلية التربية، (أطروحة
دكتوراه غير منشورة).
- ٤- بهلول، إبراهيم حامد. (٢٠٠٢). أثر
التفاعل بين طريقتين لتدريس البلاغة
العربية والأسلوب المعرفي (الاعتماد/
الاستقلال) على مستوى الأداء البلاغي
لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة
كلية التربية، جامعة المنصورة.



مناهج البحث في التربية وعلم النفس،
ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
مصر.

١٥- العيساوي، سيف طارق.
(٢٠٠٧). مستوى طلاب المرحلة
الإعدادية في فهم النصوص الأدبية،
مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل،
عدد خاص بحوث المؤتمر العلمي.

١٦- فضل الله، محمدرجب. (٢٠٠٤).
السرعة في القراءة متغيراتها قياسها
وتنميتها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد
٣٣، القاهرة.

١٧- القحطاني، سعيد سعد هادي.
(٢٠١٨). تقويم مستوى الفهم
القرائي لدى طلاب اللغة العربية
لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك
خالد، مجلة كلية التربية - جامعة
الأزهر. مج. ٣٧، ع. ١٧٧، ج. ١،

١٨- الكفيشي، آمنة عامر عبد الله.
(٢٠١٨). مستوى الفهم القرائي
في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة
المتوسطة، مجلة آداب المستنصرية،
العدد ٨، الجامعة المستنصرية، العراق.

تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار
الثقافة، عمان، الأردن.

١١- حسين، إيمان علي. (٢٠٢١).
فاعلية برنامج مقترح قائم على
الوظائف التنفيذية في الفهم القرائي
وتجنب الغلط الاملائي عند طالبات
الصف الاول المتوسط، جامعة بغداد،
كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن
رشد، العراق، (أطروحة دكتوراه غير
منشورة).

١٢- زقوت، محمد شحاته. (٢٠١٣).
أثر توظيف استراتيجية (K.W.L.H)
على تنمية مهارات السرعة والفهم
القرائي لدى طالبات الصف الرابع
الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير
منشورة).

١٣- الصوفي، عبداللطيف. (٢٠١٠).
فن الكتابة أنواعها، مهاراتها، وأصول
تعليمها، ط. ٣، دار الفكر العربي،
القاهرة.

١٤- عباس، محمد خليل وبكر محمد
نوفل ومحمد مصطفى العبيسي وفريال
محمد أبو عواد. (٢٠١٤). مدخل الى



ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع،
جامعة مؤتة، عمان، الأردن.
٢٢- وزارة التربية، جمهورية العراق.
(١٩٨٤). منهج الدراسة الاعدادية،
ط ١، وزارة التربية، العراق.

23 - Bloom، B، S، and
other.(1971). Handbook
on formative and
summative evaluation of
student learning، New York،
McGraw-Hill.

24- Ebel، R.l.(1973).
Essentials of Education
Measurement، 2 nd Ed
Prentice Hall، Engle
Wood Cliffs، New Jersey

١٩- محمد، حاتم صبار.(٢٠١٧).
فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية
المخططات العقلية في الفهم القرائي
وانتاج الاسئلة الذاتية عند طلاب
الصف الرابع الادبي، جامعة بغداد،
كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد،
(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٠- مكط، وهران جميل.(٢٠٢٣).
أثر توظيف آيات الإعجاز اللغوي
في الفهم القرائي والكتابة الوظيفية في
مادة اللغة العربية عند طالبات الصف
الرابع العلمي، جامعة القادسية، كلية
التربية، العراق، (رسالة ماجستير غير
منشورة).

٢١- النبهان، موسى.(٢٠٠٤).
أساسيات القياس في العلوم السلوكية،

